توقعات باستمرار الذهب في الارتفاع في ظل ضعف الدولار (توقعات صعود)

المصدر: Dailyfx

ارتفعت العقود الآجلة للذهب إلى مستوى قياسي عند ١,٣٦٦٦ على مدار كامل أيام الأسبوع الأول من أكتوبر، ومن المتوقع أن تستمر أسعار الذهب في الارتفاع على المدى القريب حال استمرار الاتجاه الهابط للدولار الأمريكي. ففي أعقاب الوصول إلى أدنى المستويات في يوليو الماضي، بدأ الذهب في معاودة الاتجاه الصاعد من جديد حيث تفاقم هبوط الدولار مقابل باقي العملات الرئيسة، ومن المتوقع أن يستمر الهبوط في سعر صرف الدولار على مدار الشهر الجاري حيث يتوقع المستثمرون توسع الفيدرالي في برامج التسهيل النقدي في الثالث من نوفمبر القادم.

كما جاءت قراءة الوظائف المتوافرة في القطاع غير الزراعي الأمريكي لتشير إلى تراجع عددها إلى ٩٥٠٠٠ في سبتمبر مما من شأنه العمل إحداث تراجع في الوظائف التي يوفرها الاقتصاد الأمريكي بواقع ٥٠٠٠ وظيفة. ومع الاستمرار في تدهور سوق العمل، تستمر تطلعات نمو الاقتصاد الأمريكي في التراجع حيث يستمر استهلاك القطاع الخاص في لعب دور أهم محركات النمو. كما أثارت البيانات التي جاءت دون التوقعات التي أظهرها قطاع التوظيف الأمريكي يوم الجمعة الماضية توقعات متزايدة بلجوء السياسة النقدية إلى المزيد من التسهيل النقدي حيث يستهدف البنك المركزي تحفيز التعافي الاقتصادي المستدام علاوة على ظهور مجموعة من التصريحات المتشائمة التي من الممكن أن تزيد من ضعف الدولار يوم الاثنين القادم. كما ينعقد الاجتماعان السنويان لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وهو ما يمكن أن ينتج عنه المزيد من التصريحات الضارة بعملة الاحتياط الأولى في العالم.

بهذا الصدد صرح دومينيك شترواس، مدير صندوق النقد الدولي، بأن الاجتماع السنوي سوف ينصب على مناقشة أربعة من القضايا الرئيسة هي الاستقرار المالي، التعاون الدولي، مخاطر تأخر تعافي قطاع التوظيف وعدم إظهار البطالة لتراجع ملحوظ علاوة على الضبابية التي تحيط بقضية الدين السيادي. ومن المتوقع أن تتسبب مناقشة قضايا بهذا القدر من الأهمية زلزالًا قويًا في أسواق المال العالمية يوم الاثنين القادم بعد إطلاق البيان الختامي للاجتماع حيث يعول المستثمرون في جميع أنحاء العالم على مستقبليات السياسة النقدية. في نفس الوقت، من الممكن أن يتطرق مسئولو النقد في العالم إلى مسألة الألغاز وعلامات الاستفهام المثارة حول "حرب العملات"، وهي القضية التي تمثل أحد أهم وأخطر القضايا الساخنة على الصعيد المالي والاقتصادي الدولي، والتي قد تثير قدرًا لا بأس به من التذبذب في سوق العملات.

مع ذلك، من المتوقع أن يجمع أعضاء مجلس الفيدرالي على الإبقاء على السياسة النقدية الحالية مع الاحتفاظ بالنغمة الحذرة التي يتحدثون بها عن أكبر اقتصادات العالم عند الأخذ في الاعتبار تباطؤ اقتصاد الولايات المتحدة بسبب تراجع استهلاك القطاع الخاص. وربما يرى برنانك، رئيس الفيدرالي، ضرورة لضخ مزيد من مليارات الدولارات في الاقتصاد الأمريكي لمواجهة تأزم وتعقد الأوضاع المالية المتزامن مع تدهور سوق العمل. وحيث يستهدف الفيدرالي زيادة القدر المتوافر لديه من شفافية، من الممكن أن يشجع البنك المركزي التوقعات التي تشير إلى زيادة الدعم النقدي مما يضع المزيد من الضغوط على كاهل الدولار الأمريكي. وحيث أن الدولار الأمريكي هو العملة الأولى على صعيدي الاحتياط والتمويل، فسوف يؤدي هبوطه إلى ارتفاع في أسعار الذهب على مدار الأسبوع القادم.